المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 2015-07-02 العدد 5424
9

دراسة «اليسوعية»: التعليم للحدّ من الزواج المبكر

أظهرت نتائج دراسة إحصائية أجراها أساتذة وطلاب معهد العلوم السياسية في جامعة «القديس يوسف (اليسوعية)» عن الزواج المبكر، أنه «يبلغ نسبة ١٣ في المئة بين اللبنانيين و٢٣ في المئة بين اللاجئين السوريين، وأن الفارق الواضح بين نسب اللبنانيين واللاجئين يطرح تساؤلات حول التفاعل بينهما في الوقت الحاضر والمستقبل»، مبرزة «حالة من العرض والطلب في الزواج تثير القلق».

نتائج الدراسة الممولة من السفارة الكندية في بيروت، تمّ عرضها ضمن ندوة نظّمها المعهد في حرم العلوم الاجتماعية في هوفلان، حيث جرى الاستحصال على قاعدة البيانات من اللوائح الانتخابية للمواطنين، ومن قاعدة المعلومات التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ما خص النازحين السوريين، إضافة إلى إحصاء ميداني قام به طلاب المعهد في مناطق الشمال والبقاع وجبل لبنان وبيروت والجنوب.

وشدّدت فاديا كيوان على «أهمية الموضوع وضرورة معالجته من الناحية العلمية»، وعرضت الأستاذة في المعهد هلا عيتاني نتائج البحث، «حيث بيّنت الدراسة أن ١٣ في المئة من النسوة في لبنان تزوجن قبل سن الـ١٨ إذ سجلت الطائفة العلوية أعلى نسبة (١٦ في المئة من المتزوجات دون الـ١٨) تليها الطائفة السنية (١٣ في المئة) ومن ثم الشيعة (١٢ في المئة) والدروز (١٠ في المئة)، بينما بلغت النسبة لدى الموارنة والروم الأرثوذكس (٧ في المئة) ولدى الروم الكاثوليك وباقي الطوائف المسيحية بلغت النسبة ٦ في المئة».

وأوضحت أنه «إلى جانب الاختلافات الطائفية، أظهرت الدراسة تباينات بين المناطق إذ بلغت النسبة الأعلى في منطقة الهرمل بحدود ١٦ في المئة، بينما تبعتها مناطق المنية الضنية، صور، حاصبيا، طرابلس وعكار بنسبة تتراوح بين ١٤ و١٥ في المئة. وسجلت مناطق البترون، جزين، المتن، بعبدا، كسروان جبيل والشوف أدنى النتائج بنسب تتراوح بين ٥ و٧ في المئة. أما بيروت فبلغت النسبة فيها ٨ في المئة».

وأضافت عيتاني أنه «في ما يتعلّق باللاجئين السوريين، فقد أظهرت المعلومات أن ٢٣ في المئة من السوريات في لبنان تزوجن قبل بلوغهن سن الـ١٨. ولم يكن للاختلافات بين المناطق من تأثير مهم على النتائج. أما بخصوص الشباب السوري، فقد تبين أن ٤٤٥٤ فتاة سورية في لبنان اليوم تتراوح أعمارهن بين ١٢ و١٧ سنة من أصل ٧٠٢٦٩ فتاة تزوجن دون سن الـ١٨ ما يعادل نسبة ٦,٣ في المئة مقابل ٠,٢ للفتيان».

وعرضت تحليلاً يظهر «أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما التربية والدخل ومستوى الأهل التعليمي علاوة على العامل الثقافي كالانتماء القبلي. وقد بينت النتائج أن عامل التربية والتعليم له الأثر الأكبر في معالجة هذه المشكلة وأن مستوى الأم التعليمي له تأثير أكبر من مستوى الأب في الحد من هذه الظاهرة ما يطرح مشكلة تعليم الفتيات والنسوة في المناطق النائية وذات المدخول المحدود، خصوصاً ضمن السوريين».

وأشارت مديرة المعهد كارول الشرباتي إلى أن «عدداً من المشايخ أدلوا بشهاداتهم في ما يتعلق بالزواج المبكر، لكن ذلك لم يتم رصده في الاحصاء. كما أن هناك حالة من العرض والطلب التي تثير القلق، فالبعض تكلم عن زواج فتيات سوريات مع لبنانيين بالغين مقابل مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لأهل الفتاة». ولفتت إلى أن «٢٠ في المئة فقط من الأطفال السوريين في لبنان يذهبون إلى المدرسة، ما يثير القلق».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"